



198143 – هل تطالب بعد إسلامها الذين كانوا أصحابها في الجاهلية بإزالة صورها التي لها على الفيسبوك ؟

السؤال

أسلمت امرأة ، ولها أصدقاء غير مسلمين بما في ذلك الرجال ، ولديهم العديد من الصور لها في الفيسبوك ، قبل أن تسلم ، عندما كان عمرها ما بين 15-16. فهل هي في حاجة للتواصل مع من يحتفظون بصور لها ، والتوضيح لهم أنها أصبحت مسلمة وتطلب منهم إزالة الصور؟ أم إن ذلك جزء مما يغفر لها من الجاهلية ؟ وإذا احتجت لمحاولة سحب الصور، أينبغي أن تطلب أيضا الحصول على صور نشرت من قبل بعض الرجال منذ سنوات عديدة ؟ إذا طلبت منهم إزالة الصور، فسيعودون النظر في صورها ورؤيتها دون حجاب ، وهي لا تعتقد أنهم سينظرون لهذه الصور بعد الآن .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

اعلمي أيتها الأخت المسلمة أن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب ، وأن التوبة تهدم ما كان قبلها .
قال الله تعالى : (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) الأنفال / 38 .
قال ابن كثير رحمه الله :

"يَقُولُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا أَيْ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمُشَاجَةِ وَالْعِنَادِ وَيَدْخُلُوَا فِي الْإِسْلَامِ وَالطَّاعَةِ وَالإِنَابَةِ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ أَيْ مِنْ كُفْرِهِمْ ، وَذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ " انتهى من "تفسير ابن كثير" (4) / 48 .
وروى البخاري (6921) ومسلم (120) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: " قال رجل: يا رسول الله ، أتو أخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : (مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأُوَلِ وَالآخِرِ) .
قال النووي رحمه الله :

"المُرَادُ بِالْإِحْسَانِ هُنَا الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونُ مُسْلِمًا حَقِيقِيًّا : فَهَذَا يُغْفَرُ لَهُ مَا سَلَفَ فِي الْكُفْرِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيفِ : (الْإِسْلَامُ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ) رواه مسلم (121) وَيَاجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ " انتهى .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
" وَكَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، فَالْتَّوْبَةُ تَجْبُ مَا كَانَ قَبْلَهَا " انتهى من "مجموع الفتاوى" (22/ 12) .



ثانياً :

الذي أسلم أو تاب من الذنوب : إنما يكلف بإصلاح ما يمكن إصلاحه ، مما سلف منه من الأعمال ؛ وهذه الصورة السابقة ، لا تؤخذ بها صاحبتها الآن ، إن شاء الله ، ما دامت قد انتهت عن ذلك العمل المحرم ، لكن كل ما عليها أن تزيل ما يمكنها إزالته منها بنفسها .

وأما التواصل مع هؤلاء الذين كانت تصاحبهم قبل إسلامها ، وطلب إزالة الصور منهم ، فهذا بحسب المصلحة ، وما يغلب على ظنها ؛ فمن علمت من حاله منهم أنه يستجيب لذلك ، ويحترم خصوصياتها : فلها أن تطلب منه ذلك ، ومن غالب على ظنها أنه لا يحترم ذلك ، أو ربما زاد في عناده ، أو اعتنائه بصورها : فإنها لا تطلب ذلك منه .

وإذا غلب على ظنها - حسب ما تعرفه من أحوالهم - أنهم لن يشغلوا بعد أن هجرتهم وتركتهم بصورها ولن يعيروها اهتماما ، فالأولى لها السكوت ، وترك ذلك للنسياط .

ينظر لفائدة جواب السؤال رقم : (46505) ، (150630) .

والله تعالى أعلم .